

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

لم يزد على أن قال : فإن ذاك ولعل ذاك أي إن ذاك كما قلت ولعل حاجتك أن تقضى ; وقال ابن قيس الرقيات : [الكامل] ... بكرت عليّ عواذلي ... يلحينني وألومهنّهُ ° ... ويقولن شيب قد علا ... ك وقد كبرت فقلت إنّهُ °

أي إنه [قد كان] كما تقلن . والاختصار في كلام العرب كثير لا يحصى وهو عندنا أعرب الكلام وأفصحه ; وأكثر ما وجدناه في القرآن من ذلك قوله : فَأَوَّحَيْتُ لَهَا إِيَّاهُ وَسِرَّيْنِ وَأَنَّا نُنَادِيهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا وَأَنَّا نَمَسُكُهَا أَيَّامَ تِلْكَ فَيَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهَا مِنْهُمْ نَحْنُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ وَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهَا أَنَّهُ غَزَا فَوَّحِيَهَا وَرَدِّي لَقَدْ تَابَتْ وَأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ شَكَّارٌ وَلَمَّا تَحَلَّقَ بِهَا بِسَاطِرِ الْمُغَوَّاتِ وَأَنَّهَا تَخِفُّ عَلَيْهِ لَأَتِيَنَّاهَا وَجَعَلَهَا جُنَّةً لَهُ غَايَةً وَمَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ عَدُوٍّ يُرِيدُهَا فَطَوَّافٌ عَلَيْهَا وَصَوَّافٌ فَلاَ يَمَسُّهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي الْغَلِيظَ وَاللَّيِّنَ وَمُنِيرُ الْعُيُودِ وَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ تَلَوَّتْ آيَاتِ الْكِتَابِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كُذُوبٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمَّا يَبْدَأِ الْفُلَ يَدْعَاهُ فَسَاقِطًا عَلَيْهِ السَّيْلُ وَتَجَافَىٰ جُفَاهُ وَالْفُلُوفُ حَافِيَاً فَلَمَّا تَلَوَّتْ بَنَازِلَ الْجُحُومِ فِي غَاشِقِيِّ السَّيْلِ أَرْبَعًا مَّقَادِرَ الْمَوَاقِدِ وَجَاءَهَا الْمُغَوَّاتُ مُسْتَفِيزَاتٍ فَخِرَارًا فَأَخَذَتْ لَهَا لَافِتًا مُّطِوًى رَّصِيدًا وَتَوَلَّىٰ وَجْهَهَا كَبِدَ حَلَبٍ وَبَارِئَ ضَمِيرٍ مُّحْتَجِبٍ وَأَكْبَدَ صَنْعَةً لِّهِيَ تَمُوتُ مِتًّا وَتَكُونُ تَلُوتًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي الْغَلِيظَ وَاللَّيِّنَ وَمُنِيرُ الْعُيُودِ وَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ تَلَوَّتْ آيَاتِ الْكِتَابِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كُذُوبٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمَّا يَبْدَأِ الْفُلَ يَدْعَاهُ فَسَاقِطًا عَلَيْهِ السَّيْلُ وَتَجَافَىٰ جُفَاهُ وَالْفُلُوفُ حَافِيَاً فَلَمَّا تَلَوَّتْ بَنَازِلَ الْجُحُومِ فِي غَاشِقِيِّ السَّيْلِ أَرْبَعًا مَّقَادِرَ الْمَوَاقِدِ وَجَاءَهَا الْمُغَوَّاتُ مُسْتَفِيزَاتٍ فَخِرَارًا فَأَخَذَتْ لَهَا لَافِتًا مُّطِوًى رَّصِيدًا وَتَوَلَّىٰ وَجْهَهَا كَبِدَ حَلَبٍ وَبَارِئَ ضَمِيرٍ مُّحْتَجِبٍ وَأَكْبَدَ صَنْعَةً لِّهِيَ تَمُوتُ مِتًّا وَتَكُونُ تَلُوتًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي الْغَلِيظَ وَاللَّيِّنَ وَمُنِيرُ الْعُيُودِ وَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ تَلَوَّتْ آيَاتِ الْكِتَابِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كُذُوبٌ قَبْلَ ذَلِكَ

ففدية من صيام واختصر واكتفي منه بقوله : ولا تحلقوا